﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧﴾ [الأنعام: 17]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

العلاقةُ بين جزاء الإنكارِ الأثيمِ، وبيانِ أنّه لا نافعَ ولا ضارَّ إلّا اللهُ العظيمُ

بعد أن بيَّنَ عنادَ المنكرينَ للرِّسالةِ وللرَّسولِ في الآياتِ السّابقةِ، والإصرارَ على الاستهزاءِ والسُّخريَةِ؛ أتى في هذه الآيةِ بما ينهجُهُ القرآنُ على إثر بيان عنادِ المُنكرين من تثبيتهِ ﷺ، ضدَّهم ووعده بالحفظِ من مكرهم، وذكر ذلك بِصورَةِ حقيقةٍ عامَّةٍ على نهج القرآن في مثلِهِ، وقد نظمَهُ في سلكِ دليلِ التَّوحيدِ، وجعلَهُ تكميلًا له[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿يَمۡسَسۡكَ﴾: جذرُ الكلمةِ هو (مسس) استعملَ في الإصابةِ بمكروهٍ، كقوله تعالى: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ﴾ [آل عمران: 140]. وقد وردَ المسُّ بمعنى إيقاعِ الضُّرِّ ونحوِه، كالعذاب والنَّفحةِ منه، والنّارِ، والسّوءِ، والشَّرِّ، والضُّرِّ، والطّائِفِ الشَّيطانيِّ، واللُّغوب، والنَّصَب في أكثر ما ورد في القرآنِ الكريم[2].

2) ﴿كَاشِفَ﴾: جذرُ الكلمةِ هو (كشف)، والكَشفُ: رَفعُكَ شيئًا عمّا يواريه ويغطّيه، كرفع الغطاءِ عن الشَّيء[3]، ومن المجاز: كشفَ اللّهُ غمَّهُ، قال تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾[4].

(1) الموصلّي، أولى ما قيل: 3/294.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: (مسس).
(3) الخليل، العين، والزّمخشري، أساس البلاغة، والأزهري، تهذيب اللغة: (كشف).
(4) عياض، مشارق الأنوار: (كشف).

❁ المَعْنَى الإجْمَاليُّ:

تفرُّدُ اللهِ بكشفِ الـضُّـرِّ وجـلْـبِ الخيرِ

يبيِّنُ اللهُ أَنَّ الأَمرَ في هذهِ الدُّنيا والتَّصرُّفَ فيه، إنَّما هو بمشيئتهِ وحده، فإن يَمَسَّكَ اللهُ - أيُّها الإنسانُ - بشدَّةٍ وبليَّةٍ، فلا يدفعُ ذلك الضُّرَّ إلّا اللهُ - ﷻ - وإن يَمسَسكَ بعافيةٍ ونعمةٍ ممّا ينالُ الإنسانَ من لذَّةٍ وفَرَحٍ وسُرور، فهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ من دفع الضُّرِّ وإيصال الخير[1].

وترشدُ الآيةُ الكريمةُ إلى أنَّ المؤمنَ الصّادقَ في إيمانِهِ عليه ألّا يطلبَ شيئًا من أمورِ الدُّنيا والآخرة: من كَشْفِ ضُرٍّ، وصَرْفِ عذابٍ، أَو إيجادِ خيرٍ، ومَنْحِ ثوابٍ، إلّا مِنَ اللهِ تعالى وحده، دونَ غيرِهِ من الشُّفعاءِ والوسطاء، والمتكهِّنةِ، والأَولياء الذين لا يملكونَ لأَنفسِهم نفعًا ولا ضرًّا[2].

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

بلاغةُ التَّرقِّي في المُحاجَجَةِ، وإثباتِ الدَّليلِ:

تـدرُّجُ الخطابِ في بيـانِ قُـدرةِ اللهِ، وإحاطتِها بالزّمانِ والمكانِ

الآيةُ في سياقِها سنامُ التَّرقّي في شمولِ قدرتِه - سبحانه - إذ بدأَ بشمولِ الأزمنةِ، فقالَ: ﴿*وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾، وهذا الشُّمولُ يَتَّحِدُ بالفضاءِ والمكانِ، فارتقى بالخطابِ بإتباعِها قوله: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، فشملَ المكانَ والفضاءَ كلَّهُ، ولمّا ذكرَ الأرضَ؛ فقدِ اقتضى أن يدبِّرَ أقواتها، فقالَ: ﴿وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ﴾، فذكر ما يشيرُ إلى الأرزاقِ والأطعامِ والأقواتِ، قال تعالى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِىٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ١٠﴾ [فصّلت: 10]، والأقواتُ تقتضي شمولَ الأقدارِ، فختمَ هذا التَّرقّي بقولِه: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ﴾.

(1) الخازن، لُباب التأويل: 2/122 - 123. بتصرف.

(2) مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط للقرآن الكريم: 3/1207.

ومن وراءِ ذلك إثباتُ أنَّ المُتصرِّفَ المُطلقَ في أحوالِ الموجوداتِ هو اللّه – تعالى – بعد أن أثبتَ بالجملِ السّابقةِ أنَّه مُحدِثُ الموجوداتِ كلِّها، في السَّماءِ والأرضِ، فجعل ذلك في أسلوبِ تثبيتٍ للرَّسول ﷺ على عدمِ الخشيةِ من بأسِ المشركين وتهديدِهم ووعيدِهم، ووعدَهُ بحصولِ الخيرِ له من أثرِ رِضا ربِّهِ وحده عنه، وتحدّي المشركينَ بأنَّهم لا يستطيعون إضرارَه، ولا يجلبون نفعَه، ويحصلُ منه ردٌّ على المشركين الَّذين كانوا إذا ذُكِّروا بأنَّ اللّه خالقُ السّماواتِ والأرض، ومن فيهن، أقرّوا بذلك، ويزعمون أنَّ آلهتَهم تشفعُ عند اللّهِ، وأنَّها تجلبُ الخيرَ، وتدفعُ الشَّرَّ، فلمّا أبطلتِ الآياتُ السّابقةُ استحقاقَ الأصنامِ الإلهيَّة؛ لأنَّها لم تخلق شيئًا، وأوجبت عبادةَ المُستحِقِّ الإلهيَّةَ بحقٍّ؛ أبطلت هذه الآيةُ استحقاقَهم العبادةَ؛ لأنَّهم لا يملكون للنّاسِ ضُرًّا ولا نفعًا[1].

دلالةُ الاستعارتَيْنِ التّبعيَّتين، في قولِهِ تعالى: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾:

﴿يَمْسَسْكَ﴾: معناهُ يُصِبْكَ، وحقيقةُ المسِّ هي بتلاقي جِسمين، فكأنَّ الإنسانَ والضُّرَّ يتماسّان، والضُّرُّ (بضم الضاد) سوءُ الحال في الجسمِ وغيره[2]، والمسُّ حقيقتُه وضعُ اليدِ على شيءٍ، وقد يكون مباشرةً، وقد يكونُ بآلةٍ، ويستعملُ مجازًا في إيصالِ شيءٍ إلى شيءٍ، فيُستعارُ إلى معنى الإيصالِ، فيكثرُ أن يذكرَ معهُ ما هو مُستعارٌ للآلة، ويدخلُ عليه حرفُ الآلةِ، وهو (الباء) كما هنا، فتكونُ فيه استعارتان تبعيَّتان؛ إحداهما في الفعلِ، والأخرى في معنى الحَرفِ[3]، وقد اصطفى النَّظمُ الكريمُ المسَّ على الإصابةِ لبيانِ أقلِّ الضُّرِّ، وفائدةُ هذه الاستعارةِ تصويرُ عظيمِ أثرِ أقلِّ الضُّرِّ على الإنسانِ.. فما بالُه إن أصابَه من عذابِ الآخرة؟ وأمّا في

تصويرُ عظيمِ أثرِ أقلِّ الضُّرِّ على الإنسانِ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/162 - 163.
(2) ابنُ عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/322.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 7/163.

الخيرِ؛ فقولُه: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ﴾، وهو قليلٌ مهما بلغَ، إن قورنَ بعظيمِ نعيمِ الآخرة.

معنى (الباءِ) في قولِهِ تعالى: ﴿بِضُرّٖ﴾:

تـظـهـرُ حـاجـةُ الإنـسـانِ إلى الـلـهِ، عـنـدما يمسُّهُ أقلُّ ضُرٍّ

الباءُ للإلصاقِ، وهو المعنى المُلازمُ لَها، قال سيبويه: "وباء الجرِّ إنَّما هي للإلزاق والاختلاط... فما اتَّسع من هذا في الكلام، فهو أصلُهُ"(1)، ولا يفارقُها هذا المعنى(2). وفي الآية: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ﴾ إلصاقٌ مجازيٌّ؛ إذ التصقَ ضرٌّ بهِ، أي: بالمُخاطب. ويُصوِّرُ هذا الإلصاقُ حاجةَ هذا الإنسانِ إلى اللهِ تعالى عندما يمسُّهُ أقلُّ ضرٍّ.

دلالةُ النَّكرةِ في سياقِ الشَّرطِ، في قولِهِ تعالى: ﴿بِضُرّٖ﴾:

لا كاشفَ للضُّرِّ كُلِّهِ إلَّا اللهُ سُبحانه

دلالةُ النَّكرةِ في قوله: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ﴾ للتَّقليلِ والتَّهوينِ من شأنِ ذلك الضُّرِّ، فمهما كان ذلك الضُّرُّ صغيرًا؛ فإنَّهُ لا كاشفَ له إلا اللهُ سبحانه، ولو قال: (وإن يمسسكَ اللهُ بالضُّرِّ)، فيكون المعنى: بالضُّرِّ كلِّه، أو بعمومِ أنواعِ الضُّرِّ، أو أقوى أنواعِ الضُّرِّ، لكنَّهُ نكَّرَ الضُّرَّ لشُمولِ أهونِ أنواعِ الضُّرِّ أوَّلًا، ولفائدة بيانِ علمِ اللهِ بأدقِّ ما يصيب إنسانًا، أو أيَّ مخلوقٍ آخرَ.

وجهُ الطِّباقِ بين (الضُّرِّ) و(الخير):

كـلُّ مـا أصـابَ الإنسانَ من خيرٍ أو شرٍّ، فهو من ربِّ البشر

و(الضُّرُّ) بفتحِ الضّادِ ضدُّ (النَّفع)، ونابَ (الضُّرُّ) في هذه الآيةِ منابَ (الشَّرِّ) وإن كان (الشَّرُّ) أعمَّ منه، فقابلَ (الخير)، وهذا في الفصاحةِ عدولٌ عن قانونِ التَّكلُّفِ والصَّنعة، فإنَّ بابَ التَّكلُّفِ وترصيعِ الكلامِ أن يكونَ الشَّيءُ مقترنًا بالَّذي يختصُّ به بنوعٍ من أنواعِ الاختصاصِ موافقةً أو مضادَّةً(3). و(الضُّرُّ) الفقرُ، و(الخير) الغِنَى، والأحسنُ العمومُ في (الضُّرِّ) من المرضِ والفقرِ

(1) الكتاب، سيبويه: 2/304.
(2) ابن هشام، مُغني اللّبيب: 1/101.
(3) ابنُ عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/322.

وغير ذلك، وفي الخيرِ من الغِنَى والصِّحَّةِ وغير ذلك، وفائدتُه بيانُ أنَّ كلَّ ما أصابَك من خيرٍ أو شرٍّ مهما قلَّ أو كَثُرَ؛ فهوَ من عند اللهِ، فلا كاشفَ للضُّرِّ إلّا اللهُ، ولا مانعَ للخير إلّا هو سبحانه، فهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ. وفي حديثِ ابن عبّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ: «واعلَم أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجتَمَعوا على أَن يَنفَعوكَ، لَم يَنفَعوكَ إلّا بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، ولَو اجتَمَعوا على أَن يَضُرّوكَ، لَم يَضُرّوكَ إلا بِشَيءٍ قَد كَتَبَهُ اللهُ عَلَيكَ؛ رُفِعَتِ الأَقلامُ، وجَفَّتِ الصُّحُفُ»[1].

بلاغةُ تقديمِ (الضُّرِّ) على (الخير):

مناسبةُ تقديم (مسِّ الضُّرِّ) على (مَسِّ الخَيرِ) ظاهرةٌ؛ لاتِّصالِه بما قبلهُ، وهو التَّرهيبُ الدّالُّ عليه: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝١٥ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ﴾، فيكونُ بين الآيتينِ شبهُ اللَّفِّ والنَّشرِ، فالآيةُ السّابقةُ فيها اللَّفُّ، وعنصراهُ الأوَّلُ قوله: ﴿عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾، والثّاني قوله: ﴿فَقَدْ رَحِمَهُۥ﴾، وهذه الآيةُ تضمَّنت نشرَه، فقالَ: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾، ثم قال: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ﴾. وفائدتُهُ إلجاءُ العبادِ إليهِ - سبحانه - في طلبِ الخيرِ لَهُم، وصرفِ الضُّرِّ عنهم.

بيانُ تلهُّفِ الإنسانِ، إلى رفعِ الضَّراءِ حينَ وقوعِها

بلاغةُ الحصرِ، في قولِهِ تعالى: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾:

جاء جوابُ قوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ﴾ بالحصرِ في قولِهِ: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾؛ مبالغةً في الاستقلالِ بكشفِهِ، فحَصَرَ كشفَ الضُّرِّ على قُدرتِه - ﷻ - فلا يقدرُ أحدٌ على كشفِ الضُّرِّ إلّا اللهُ، فبيَّنَ أنَّ إصابةَ الضُّرِّ بيدِه، ولا يكونُ كشفُه إلّا منه سبحانه. وفي قولِهِ: ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾ حذفٌ، تقديرُه: فلا كاشفَ له عنك إلّا هو[2].

المصيبُ بالضُّرِّ هو الكاشفُ له وحدَه، فلا لجوءَ لِسِواه

(1) الإمام أحمد، المسند، الحديث رقم: (2669)، والترمذي، السنن، الحديث رقم: (2516).
(2) أبو حيّان، البحر المُحيط: 4/456 - 457.

فائدةُ التَّعبيرِ بصيغةِ المبالغةِ، في: ﴿قَدِيرٌ﴾:

وقوله: ﴿قَدِيرٌ﴾ بصيغةِ (فَعيل) هي صيغةُ مبالغةٍ لبيانِ عظيمِ قدرتِه سبحانه على كلِّ شيءٍ، وقوله: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾: ناسبَ أن يكونَ دليلًا على جوابِ الشَّرطِ؛ لأنَّه علَّةُ الجوابِ المحذوفِ، والجوابِ المذكورِ قبلَهُ؛ إذ التَّقديرُ: وإن يَمسَسكَ بخيرٍ؛ فلا مانعَ له؛ لأنَّه على كلِّ شيءٍ قديرٍ في الضُّرِّ والنَّفعِ، وقد جُعِلَ هذا العمومُ تمهيدًا لقولِه بعده: ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾، فلأنَّهُ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ يكون سبحانه ﴿ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ﴾؛ لأنَّ الأقدارَ كُلَّها بيدِه سبحانه.

الأقـــدارُ كلُّـها بيـدِهِ سبحانَه، يُـصـرِّفُـها كيف يشاءُ

بلاغةُ التَّذييل، بقولِهِ تعالى: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾:

وبعد أن عُلِمَ أنَّ إصابةَ الشَّرِّ بيدِه - سبحانه - وإصابةَ الخيرِ بيدِه، ذيَّل بقوله: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، فكان قادرًا على إدامتِه أو إزالتِه[1]، وفائدةُ هذا التَّذييل جمعُ الأفعالِ والإراداتِ بيدِه - سبحانه - وأنَّهُ هو المُتحكِّم بالخيرِ والشَّرِّ، وأنَّ الإنابةَ إلى اللهِ لكشفِ الضُّرِّ ودوامِ الخيرِ، فهو المُرتجى، وهو الملجأُ. والشَّيءُ أعمُّ العامِّ لوقوعِه على كلِّ ما يصحُّ أن يُعلَمَ، ويُخبَرَ عنه[2].

القـدرةُ الكاملةُ لله وحده؛ لأنّه المتصرّفُ في الأمرِ كلِّه

بيانُ التَّشابهِ اللَّفْظِيِّ بين هذهِ الآية (17)، وآيةِ سورة يونس: (107):

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، وفي يونس: ﴿وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ﴾ [يونس: 107]، قال هنا: ﴿يَمۡسَسۡكَ﴾، وفي يونس: ﴿يُرِدۡكَ﴾ وقال هنا: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، وفي يونس: ﴿فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ﴾ [يونس: 107]. فآيةُ الأنعام وصفتْ حالةَ نيلِ الخيرِ، فعبَّر عنهُ بالمسِّ المُشعرِ بوُجودِه، ثُمَّ قالَ: ﴿فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾، أي: على ذلك، وعلى خيراتٍ بَعدَهُ، وفيهِ بِشارَةٌ بنَيلِ أمثالِهِ أيضًا، وآيةُ يونسَ: حالةُ إرادة الخَيرِ قبل نَيلِه، فقال:

في الآيَتَينِ بِشَارَةٌ لـلـمـخـاطَـبِ، بـــإرادةِ الـخـيرِ وَنَيلِهِ إيَّاهُ

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/11.
(2) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/11.

﴿يُرِدْكَ﴾، ثُمَّ قالَ: ﴿فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ [يونس: 107]، أي: إذا أرادهُ قبل نيلِه، ولذلك قال: ﴿يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [يونس: 107]، وفي الآيَتَين بِشارَةٌ له بإرادة الخَيرِ ونَيلِه إيّاهُ[1].

❁ الفُروقُ المُعْجَمِيَّةُ:

(يَمْسَسْك) و(يُصِبْكَ):

المسُّ الـمسُّ يقالُ في القليلِ مِنَ الأذى ممّا يصيبُ الإنسانَ، نحو قوله: يكونُ في القليلِ المحسوسِ، والإصابةُ تكونُ في كبائرِ الأمورِ ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [البقرة: 80]، وقال: ﴿مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ﴾ [البقرة: 214]. والمَسُّ يُقال فيما يكونُ معه إدراكٌ بحاسَّةِ اللَّمسِ[2]، فورودُها هنا لدلالةِ الإحساسِ بذلك الضُّرِّ أو بذلك الخيرِ مهما كان قليلًا، فلا يكونُ إلّا مِنَ اللهِ وحده. أمّا الإصابَةُ؛ فتكون في الكبيرِ من أمورِ الخيرِ والشَّرِّ، ففي الشَّرِّ قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران: 166]، ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [الشّورى: 30]، وفي الخيرِ قال تعالى: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾ [التّوبة: 50]، ﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [النّساء: 73][3].

(الضُّرُّ) و(الشَّرّ):

الخير عكس الشرّ، وينوبُ عنه الضّرُّ الّذي هو أخصُّ في الدّلالةِ

والَّذي يقابلُ (الخير) هو (الشَّرُّ)، ونابَ عنه هنا (الضُّرُّ)، وعدلَ عن (الشَّرِّ)؛ لأنَّ (الشَّرَّ) أعمُّ من (الضُّرِّ)، فأتى بلفظِ (الضُّرِّ) الَّذي هو أخصُّ، وبلفظ (الخَير) الَّذي هو أعمُّ تغليبًا لجهةِ الرَّحمة[4]. فتغليبُ الرَّحمة في القرآن الكريم منهجٌ سارٍ، ومثال ذلك أيضًا قولهُ: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾ [طه: 118 - 119]، فجاءَ بالجوعِ مع العُري، وبابُه أن يكونَ مع الظَّمَأ[5].

(1) ابن جماعة، كشف المعاني: 157 - 158.
(2) الراغب، المفردات، ص: 767.
(3) الراغب، المفردات: 321 - 322.
(4) أبو حيّان، البحر المُحيط: 4/455.
(5) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 2/322.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد العاشر، سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1445هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 10 ، 804 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-62-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 10 : سورة المائدة من الآية 107 إلى سورة الأنعام الآية 58.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-798-62-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-7560922 بتاريخ 2023/12/18م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»